الانفصال بين الاجسام الملتزقة بعضها ببعض لتفريق
الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم
في الارض امما والجامع صح ازالة الاجتماع الداخلة في مفهوميهما
وهي في القطع اشد وكذا استعارة الخياطة الموضوعة
لضم خرق الثوب للسرد الذي هو ضم حلق الدرع
بجامع الضم الداخل في مفهوميهما الا انه في الاول
واما غير داخل عطف على قوله اما داخل كما مر
من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس
للوجه المتهلل ونحو ذلك فان قلت قد
نص الشيخ في اسرار البلاغة على ان الاسد موضوع
للشجاعة لكن في تلك الهيئة المخصوصة لا الشجاعة
وحدها ومعلوم ان المستعار له هو الرجل الشجاع لا الرجل
وحده فالجامع ههنا ايضا داخل في الطرفين وعلى
هذا قياس غيره قلت اما كلام الشيخ ففيه
تجوز وتسامح للقطع بان الاسد موضوع لذلك
الحيوان المخصوص والشجاعة وصف له واما
المستعار له فهو الرجل الموصوف بالشجاعة لا المجموع
المركب منهما وفرق بين المقيد والمجموع على انه لو
كان المستعار له هو المجموع ايضا لصح ان الجامع غير
داخل في مفهوم الطرفين باعتبار انه غير داخل في
مفهوم المستعار منه اعني الاسد وايضا تنقسم
اخرى للاستعارة باعتبار الجامع وهو انها اما عامية
وهي المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا

يرمي

خ اللغة تهلل البرق تلالاه

من الشجاعة مع الجمال للبليد



يرمي او خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع عليها
الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا به ارتفعوا عن طبقة
العامة والغرابة قد تكون في نفس الشبه بان
يكون تشبيها فيه نوع غرابة كما في قوله اي قول يزيد
ابن مسلمة بن عبد الملك يصف فرسه بانه مؤدب
وانه اذا نزل عنه والقى عنانه في قربوس سرجه
وقف مكانه الى ان يعود اليه واذا احتبى قربوسه
اي مقدم سرجه وفي الصحاح القربوس للسرج
بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزائر الشكيم
والشكيمة هي الحديدة المعترضة في فم الفرس واراد
بالزائر نفسه بدليل ما قبله
عَوَّدْتُهُ فيما أَزُورُ حَبائِبي إِهْمالَهُ وكَذاكَ كُلُّ مُخاطِرِ
شبه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس
السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع
الثوب موقعه في ركبتي المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره
فاستعار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه
بثوب او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت
الاستعارة غريبة لغرابة الشبه فان قلت
هل يجوز ان يقال انه شبه هيئة وقوع العنان
في القربوس ممتدا الى جانبي الفم بهيئة وقوع
الحبوة في ظهر المحتبي ممتدة الى جانبي الساقين
حتى يكون الظهر بمنزلة القربوس والركبتان والساقان
بمنزلة راس الفرس قلت الاحسن ما ذكرناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)